Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويداها على صدرها، وعيناها الواسعتان شاخصتان إلى ليوناردو الذي ما انفكّ يعزف ويعزف .

شعرت بصديقي يهتزّ جسمه الجبّار وينتفض كأنه في نوبة من البُرَداء ، ثم رأيت عينيه تنفتحان دهشة وتتنقلان بسرعة البرق من بهاء إلى ليوناردو ومن ليوناردو إلى بهاء، ورأيت شفتيه ترتجفان وتحاولان الكلام فما تستطيعان . وشعرت به يتحفز للوثوب إلى حيث ابنته . فضغطت على يده ضغطاً قويّاً وأشرتُ إليه بالسكوت والجمود ريثما ينتهي ليوناردو من عزفه .

وكانت الكمنجة ترتّح كأنها النشوان . ولكن بسلافة ما عرفتها الأرض . فقد راحت أنغامها الصافية إلى أقصى حدود الصفاء تنتثر أشعّة وهّاجة مؤنسة . ثم تتعالى وتتعالى فلا تقف عند حدّ ، ثم تتلاشى في سكينة كلها ألحان ، وكلها أسرار ، وكلها سحر .

ما إن سكتت الكمنجة حتى بسطت بهاء ذراعيها نحو ليوناردو وهتفت بصوت يستحيل وصف ما فيه من اللهفة والحنان والظفر :